

Distr.: General
5 February 2004

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والخمسون
البند ٤٠ (ب) من جدول الأعمال

قرار اتخذته الجمعية العامة في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣

[دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/58/L.40 و Add.1)]

١١٥/٥٨ - تقديم المساعدة لأغراض الإغاثة الإنسانية والإنعاش الاقتصادي والاجتماعي في الصومال

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى قرارها ١٦٠/٤٧ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢، وإلى قراراتها اللاحقة ذات الصلة، ولا سيما القراران ١٠٦/٥٦ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ و ١٥٤/٥٧ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢،

وإذ تلاحظ مع القلق الشديد أن الجفاف الحالي الذي تعاني منه الصومال منذ أربع سنوات يهدد حياة البدو الرحل الصوماليين ومواشيهم،

وإذ تلاحظ مع بالغ القلق ارتفاع معدلات هلاك المواشي إلى ما يتجاوز ٨٠ في المائة في أشد المناطق تأثراً بالجفاف، وهي هضبة سول وسناغ في الصومال، وارتفاع احتمالات تعرض البدو الرحل الصوماليين للمجاعة،

وإذ تلاحظ مع القلق الشديد خطر الانهيار الوشيك للاقتصاد الصومالي جراء هذا الجفاف، وبوجه خاص، الاقتصاد الرعوي ونظم الدعم الاجتماعي،

وإذ تشدد على الحاجة الماسة إلى تقديم المساعدة الإنسانية وخدمات الإغاثة والتعمير،

وإذ تلاحظ الصلة بين السعي من أجل السلام وتخفيف حدة الأزمة الإنسانية في الصومال،

وإذ ترحب بتركيز الأمم المتحدة المتواصل، بمشاركة المجتمع المدني على مستوى القواعد الشعبية، على برامج المساعدة، بما في ذلك اتباع نهج إنسانية وإنمائية، واضعة في اعتبارها الحالة على أرض الواقع،

وإذ تشير إلى بياني رئيس مجلس الأمن المؤرخين ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١^(١) و ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٢^(٢)، اللذين يدين مجلس الأمن فيهما الهجمات على الموظفين العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، ويهيب فيهما بجميع الأطراف في الصومال أن تحترم كل الاحترام سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية والمنظمات غير الحكومية، وأن تضمن لهم الحرية الكاملة في التنقل في كل أرجاء الصومال والوصول إليها،

وإذ تعيد تأكيد أهمية مواصلة تنفيذ قراراتها ١٦٠/٤٧ و ١٠٦/٥٦ و ١٥٤/٥٧ من أجل إنعاش الخدمات الأساسية الاجتماعية والاقتصادية في جميع أرجاء البلد،
وإذ تحيط علماً بتقارير الأمين العام^(٣)،

١ - تعرب عن تقديرها للأمين العام لما يبذله من جهود متواصلة لا تكمل من أجل تعبئة المساعدة المقدمة إلى الشعب الصومالي؛

٢ - تعيد تأكيد تأييدها الراسخ لعملية المصالحة الوطنية التي ترعاها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، وبوجه خاص لمؤتمر السلام المنعقد في كينيا وللجهود التي تبذلها لجنة التيسير، وتحث الأطراف كافة في جميع أنحاء الصومال على المشاركة في هذه العملية، وتدعو الهيئة الحكومية الدولية ودولها الأعضاء إلى مواصلة بذل جهودها الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية في الصومال؛

٣ - تشجع على مواصلة تنفيذ قرارها ١٦٠/٤٧ من أجل إنعاش الخدمات الأساسية الاجتماعية والاقتصادية في جميع أرجاء الصومال؛

٤ - ترحب باستراتيجية الأمم المتحدة التي تركز على تنفيذ الأنشطة المجتمعية التي ترمي إلى إعادة بناء الهياكل الأساسية المحلية وزيادة اعتماد المجتمعات السكانية على الذات، وبالجهد الجاري التي تبذلها وكالات الأمم المتحدة ونظيراتها من الوكالات الصومالية وشريكاتها من المنظمات لإقامة ومواصلة آليات التنسيق والتعاون الوثيقين المتاحة لتنفيذ برنامج الإغاثة والإنعاش والتعمير؛

(١) S/PRST/2001/30؛ انظر قرارات ومقررات مجلس الأمن، ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ - ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٢.

(٢) S/PRST/2002/8؛ انظر قرارات ومقررات مجلس الأمن، ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ - ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٢.

(٣) A/58/133 و S/2003/231 و S/2003/636 و S/2003/987.

- ٥ - **تلاحظ** النهج التدريجي القائم على الأولويات الذي تتبعه منظومة الأمم المتحدة في معالجة الأزمة والاحتياجات الراهنة في الصومال، مع الحفاظ، في ذات الوقت، على الالتزامات الطويلة الأجل بأنشطة الإصلاح والإنعاش والتنمية؛
- ٦ - **تشثني** على مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمانة العامة لما أبداه من استجابة، وتشدد على الحاجة الماسة إلى اتخاذ تدابير عملية تهدف إلى التخفيف من حدة الآثار التي خلفها الجفاف في الصومال؛
- ٧ - **تحث** جميع الدول والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المعنية على مواصلة تنفيذ قراراتها ١٦٠/٤٧ و ١٠٦/٥٦ و ١٥٤/٥٧ من أجل مساعدة الشعب الصومالي في الشروع في إنعاش الخدمات الأساسية الاجتماعية والاقتصادية، وفي بناء المؤسسات بهدف استعادة أجهزة الإدارة المدنية على جميع المستويات في جميع أنحاء البلد التي يسودها السلام والأمن؛
- ٨ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يواصل تعبئة المساعدة الدولية التي تقدم إلى الصومال في المجال الإنساني ومجالي الإنعاش والتعمير؛
- ٩ - **تهيب** بجميع الأطراف الصومالية أن تحترم أمن موظفي الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات غير الحكومية وسلامتهم وأن تضمن حريتهم الكاملة في التنقل والحركة في جميع أنحاء الصومال والوصول إليها بأمان؛
- ١٠ - **تحث** المجتمع الدولي على أن يقدم، على سبيل الاستعجال، المساعدة والإغاثة الإنسانيين إلى الشعب الصومالي للتخفيف بوجه خاص من آثار الجفاف السائد؛
- ١١ - **تهيب** بالمجتمع الدولي أن يقدم مساعدة متواصلة ومنتزيدة استجابة لنداء الأمم المتحدة الموحد المشترك بين الوكالات لعام ٢٠٠٤ لتقديم المساعدة إلى الصومال في مجالات الإغاثة والإنعاش والتعمير؛
- ١٢ - **تشيد** بالأمين العام لإنشائه الصندوق الاستئماني لبناء السلام في الصومال، وترحب بالتبرعات المقدمة حتى الآن إلى الصندوق، وتناشد الدول الأعضاء تقديم التبرعات إلى الصندوق؛

١٣ - **تطلب** إلى الأمين العام، نظرا للحالة الحرجة السائدة في الصومال، أن يتخذ جميع التدابير اللازمة والعملية لتنفيذ هذا القرار، وأن يقدم تقريرا عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين.

الجلسة العامة ٧٥

١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣